والانعام وهو الصانع لما اضافه من الكلام ها هنا وعن كعب الاحبار رضي الله عنه
انه قال ان الملك يأتي من عند الله الولي الله فيستأذن عليه فيقول ائذن له فيؤذن
له حتى ينتهي اليه وبين اصبعيه سبعون حلة خير من الدنيا وما فيها فينظر اليها فيقول
لقد اعطاني ربي ما اشتهيت ولذت عيني ما رايت في الجنة مثل هذا فيقول له الملك ايسرك
ان يكون لك مثل هذا او شيئت فيقول نعم فيقول الملك لمن حوله من الشجر انا رسول ربي البس
ان تنفطر له عن مثل هذا اذا شاء من شاء وهذه حكاية تدل على ان نعيم الجنة لا نهاية
لها كما دلت على ذلك ادلة قطعيات من الكتاب والسنة ثم قال رحمه رحمه الله

لو كانت الابحر مدادا والاشجار ❊ اقلاما للاخبار لا اله الا الله

لنفد الابحر وفنت الاشجار ❊ ما تنقضي الاخبار لا اله الا الله

يعني لو صارت البحار السبعة مدادا وجميع اشجار الدنيا اقلاما للعلماء يكتبون بها ما اعد
الله من الكرامات في دار القرار للمؤمنين لكملت الابحر كلها وفرغت وتفنى الاشجار
ولم تنته الاخبار الواردة في ذلك وكيف يتوصل الى ذلك فيما انتظر امدا غير متحقق وظلا
غير منحصر ما كنت وانما ذكرت في ذلك باربك ما اخذ من الناظم وهذا داخل في قوله تعالى والذين
امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم اي لا غاية ولا
تمام لما ابتغوه من نعم الله تعالى مع دوام حياتهم واستمرار تنعمهم واختلاف
انواع ما ينعم به عليهم قال ابن العربي معنى هذا والذين امنوا وعملوا الصالحات في
الدنيا فيما بينهم وبين الله تعالى في روضات الجنات والروضة المكان المونق الحسن لهم
ما يشاءون عند ربهم اي لهم في الاخرة ما يتمنون ذلك هو الفضل الكبير ومن يقدر على
احصاءه الا هو قوله ذلك الذي يبشر الله به عباده الاية اي اهل الجنة المذكورة
والكرامة الموصوفة هو الذي يبشر الله عباده قل لهم يا محمد لا اسئلكم عليه اجرا الا
في هذا القرآن الا المودة في القربى لا غير اي الا ان تودوا قرابتكم ولا تقطعوا ارحامكم
فيما يكتسب به الفضل الكبير الجهاد في سبيل قال عبد الله بن المبارك بلغنا ان قوما من
المسلمين حصروا حصنا من حصون العدو فوقعت صخرة من المنجنيق على صخرة من الارض

فكانت منها شظية فصادفت ركبة رجل منهم فقال له نجيح فاغمي عليه فرايناه يضحك
حتى بدت نواجذه ثم بكا حتى سالت دموعه ثم فتح عينيه فسئل عن ذلك فقال رايت اني
قد انطلق بي الى غرفة من ياقوتة حمراء اذ اقبلت جارية فجعلت مرة من نورها وجمالها وبهائها
وثيابها وحسنها فقالت مرحبا بالصاحب الذي لم يكن يسأل الناس الله اني لست كفلانة زوجتك
في الدنيا الذي تفعل بها كذا وكذا فجعلت تذكر كلما قبلك الي زوجتي في الدنيا فضحكت
من ذلك فمددت يدي اليها فقالت تأتينا غدا صلاة الظهر فبكيت لما حرمت منها فقتل
عند الظهر ولحق بها وروي عن اسماعيل بن عياش انه قال كنا محاصرين حصنا من حصون
العدو فخرج منا رجلان فقال احدهما للاخر هل لك ان تغتسل لعل الله يهب لنا الشهادة
فقال له صاحبه لا اريد ان اغتسل فاغتسل الاخر فلما فرغ من غسله اتاه حجر من الحصن
فاصابه فخر صعقا فمررت به وهم يحملونه الى اصحابه فسالت عن شأنه فاخبروني فانصرفت
الى اصحابي فقضيت شأني ثم رجعت اليهم فوجدتهم وهم يشكون فيه هل مات او بقيت
فيه بقية من الروح فبينما نحن كذلك اذ ضحك فقلنا والله انه لحي ثم مكثنا زمانا فضحك
اخرى ثم مكثنا شيئا ثم بكا وفتح عينيه فقلنا ابشر يا فلان فلا باس عليك فقلنا قد راينا
منك عجبا نخوفنا انك قد مت فرأيناك تضحك ثم مكثنا زمانا ثم ضحكت ثم مكثت شيئا
ثم بكيت فقال اني لما اصابني ما اصابني اتاني رجلان فاخذا بيدي ومضيا بي الى قصر من
ياقوتة حمراء فوقفا بي على الباب فخرج علي غلمان مشمرون لم ار مثلهم قط فقالوا مرحبا وسهلا
بسيدنا فقلت من انتم بارك الله فيكم فقالوا نحن خلقنا الله لك ثم مضيا حتى وقفا على بيت
لا ادري من ياقوتة هي ام من زبرجد ام من لؤلؤ فخرج الي منها غلمان مشمرون انسوني
الذين قبلهم فقالوا مرحبا وسهلا بسيدنا فقلت من انتم فقالوا خلقنا الله لك ثم مضيا
بي على بيت مفروش ببساط عليه فرش مرفوعة بعضها فوق بعض ونمارق مصفوفة
فادخلني البيت وفيه باب بازاء باب عن يمين وباب عن يسار فاقبلت تفيض على النمارق فقال
لي انفسك عليك الى ما اقبلت فجلس على هذه الفرش وانه قد تعين لي من عند الحور
فالتفت على تلك الفرش فهما وضعت جنبي على مثلها فاذ فبينما انا كذلك اذ سمعت